



ما قرئ بوجهين أو أكثر من رواية هشام في أصول القراءة

(دراسة استقرائية تحليلية)

What was read in two or more aspects of Hisham's narration in the principles of reading

(An inductive Analytical study)

د. معاذ محمد عبد الله آدم

Phd. Maaz Mohamed Abdallah Adam

جامعة بحري (السودان)

maazmohamedadam@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/06/23

تاريخ الإرسال: 2023/03/21

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بيان ما قرئ بوجهين أو أكثر من رواية هشام في أصول القراءة؛ ليتعرف عليه القارئ الذي يقرأ هذه الرواية، وتكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول الأوجه المختلف فيها عن هشام. والمنهج المتبع لتحقيق هذا الهدف هو المنهج الاستقرائي والتحليلي. وخرج الباحث بنتائج منها: أن ابن الجزري اختار الطرق الآتية لهشام "الحلواني والداجوني"، واختار للحلواني "ابن عبدان، والجمال"، واختار للداجوني "زيد بن علي، والشذائي"، وأن الحلواني قرأ على هشام مباشرة، والداجوني قرأ على أصحاب هشام، وأن هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف الطرق في النقل عن هشام، أو عن من أخذ عنه، وأن هذه الأوجه كلها صحيحة مقروء بها من رواية هشام، وأن الأوجه المختلف فيها عن هشام كلها قرئت بوجهين إلا -بسملة بين السورتين، وهاء الكناية في لفظ "يؤده" بآل عمران، و"نوته" بآل عمران، والشورى، ولفظ "نوله، ونصله" بالنساء، ولفظ "يتقه" بالنور، ولفظ "فألقه" بالنمل، والمد المنفصل، و"أأذرتهم" وبابه، ولفظ "أئنكم" بفصلت، ولفظ "أأنزل" بص، ولفظ "أألقي" بالقمر، والهمزة المتطرفة في حالة الوقف عليها-، فإنها قرئت بثلاثة أوجه، والأوجه المختلف فيها عن هشام محصورة في أحد عشر أصلاً، وخمسة وثلاثين كلمة، أوصي الباحثين في القراءات القرآنية بإفراد الدراسة عن الأوجه المختلف فيها عن الرواة، أو ما اختلفت فيه الطرق عن الرواة.

الكلمات المفتاحية: الحلواني، الخلف عن هشام، الداجوني، أصول ابن عبدان، الأوجه

Abstract

This study aims to clarify what was read with two or more aspects of Hisham's narration in the principles of reading; In order for the reader who reads with this narration to get to know it. The significance of this study lies in addressing the aspects that is deferred upon in Hisham's narration and the approach used to achieve this goal is the inductive and analytical approach. The researcher came up with results, such as that: Ibn Al-Jazari chose the following pathes for Hisham "Al-Halwani and Al-Dajuni", and he chose for Al-Halwani "Ibn Abdan, and Al-Jammal", and for Al-Dajuni he chose "Zayd bin Ali, and Al-Shadhai", and that Al-Halawani read directly to Hisham, and Al-Dajoni read to Hisham's companions, and that this difference is due to the different pathes of transmission from Hisham, or from those who took it from him, and that all of these aspects are correct and read from Hisham's narration, and that the different aspects of it from Hisham are all read with two aspects except - the basmalah between the two surahs, and the (Ha') of " with Al-Imran, and the "نوته" in Al-Imran, and "يؤده" the pronoun in the word " in Al-Noor, "ينقه" in Al-Nisa', and the word "ونصله" Shura, and the word " in Al-Naml, and the separate long vowel (Mad), and "فألقه" and the word " in "أنزل" in Fusilat, and the word "أننكم" and its sort, and the word "أنذرتهم" in Al-Qamar, and the (hamza) in the end of a "ألقى" Saad, and the word " word in the case of stoping on it - was read in three aspects, and the aspects That differed in Hisham is limited to eleven steady principles, and thirty-five words. I recommend researchers in Qur'anic readings to study the different aspects from the narrators, or what the paths differed from the narrators in separate studies.

Keywords: Al-Halawani, The difference in Hisham's, Al-Dajoni, the principles of Ibn Abdan, Aspects

مقدمة

الحمد رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الأمين، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد: فإن علم القراءات من أعظم العلوم التي تتعلق بكتاب الله عز وجل؛ الأمر جعل سلفنا الصالح أن يعتنوا به حيث ضبطوه ونقلوه إلى الأجيال التي جاءت من بعدهم من غير تبديل ولا تغيير. ومن اعتنى بهذا العلم الإمام الثقة الصدوق هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الذي كان مقرئ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومحدثهم، وقد ارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، ولما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إليه وإلى ابن ذكوان، وهو ممن الذين اعتنى بقراءة ابن عامر، حتى تم اختياريه راويًا لقراءة ابن عامر، وكان له رواية مشهورون منهم: الإمام أحمد بن يزيد الحلواني، والإمام إسماعيل بن الحويرس، والإمام أحمد بن محمد البيساني، والإمام هارون بن موسى الأخفش، والإمام العباس بن الفضل، والإمام موسى بن جمهور، وغيرهم، وكان هؤلاء قد اختلفوا في النقل عنه في بعض الأصول، والفرش.

بناء على ما سبق فإن هذا البحث سيدور حول ما قرئ بوجهين أو أكثر من رواية هشام في أصول القراءة أسأل الله التوفيق والقبول.

أهمية هذا الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تجمع وتشرح وتلخص الأوجه المختلف فيها عن هشام في أصول القراءة؛ ليكون ذلك خير معين لطالب هذه الرواية، فضلاً عن كونها تتعلق بكتاب الله تعالى.

مشكلة البحث:

الذي يطلع على أصول رواية هشام يجد أن الرواية عنه قد اتفقوا في موضع، واختلفوا في موضع آخر بناء على ما تلقاه كل واحد منهم عنه، وجاء هذا البحث

لنتناول ما اختلفت فيه الطرق عن هشام وشرحها وتلخيصها من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي مكانة هشام ورواته، وطرق رواته بين رواة القراءات وطرقها؟

- ما هي المواضع التي اختلفت الطرق فيها عن هشام في أصول القراءة؟

- هل كل هذه الأوجه المختلف فيها عن هشام مقروء بها؟

الدراسات السابقة:

هناك مؤلفات في قراءة ابن عامر منفردة براوييه، ومؤلفات أخرى قي رواية هشام، ولكن ما يميز هذه الدراسة هو انفرادها بدراسة المواضع التي اختلفت فيها الطرق عن هشام.

هدف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى الجمع والشرح للمواضع التي قرئت بأكثر من وجه من رواية هشام في أصول القراءة؛ ليكون ذلك خير معين للقارئ الذي يريد أن يتقن هذه الرواية.

منهج الدراسة:

لتحقيق هدف هذه الدراسة اتبعت المنهج الاستقرائي والتحليلي.

خطة البحث:

قسمت هذا الموضوع إلى مقدمة، وخمسة محاور، تليها خاتمة، وقائمة المصادر والمراجع على النحو التالي:

المحور الأول: التعريف بهشام وطرقه.

المحور الثاني: البسملة، وهاء الكناية، والمد والقصر.

المحور الثالث: الهمزات.

المحور الرابع: الإدغام.

المحور الخامس: الفتح، والإمالة، وياء الإضافة، والزائدة.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

المحور الأول:

التعريف بهشام وطرقه

الوحدة الأولى: التعريف بهشام:

هو هشام بن عمار بن نصير بن مسيرة، أبو الوليد السلمي، ويقال الظفري الدمشقي. ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، وكان شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم، وكان ثقة صدوقا، كبير المحل، وكان فصيحاً علامة واسع الرواية، وكان مشهوراً بالنقل والعلم والدراية رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، ولما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إليه وابن ذكوان¹.

أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، ومدرّك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد.

روى الحروف عن عتبة بن حماد، وأبي دحية معلى بن دحية عن نافع، وروى عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، والدروردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وغيرهم.

روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن أنس، وإبراهيم بن دحيم، وإسحاق بن أبي حسان، وإسماعيل بن الحويرس، وأبو محمد أحمد بن محمد البيساني وأحمد بن مامويه وهارون بن موسى الأخفش، والعباس

1- ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن يوسف، الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر، 2/ 356.

بن الفضل، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمر، وموسى بن جمهور، وغيرهم. مات سنة 245هـ، وقيل: سنة 244هـ¹.

بناء على المذكور أعلاه يتبين للقارئ أن هشام رزق بالآتي:

- 1- كان ثقة صدوقا، كبير المحل.
 - 2- كان شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم.
 - 3- كبر السن مع صحة العقل والرأي.
 - 4- كان فصيحاً علامة واسع الرواية، وكان مشهوراً بالنقل والعلم والدراية.
- وهذه الصفات وغيرها هي التي جعلت طلاب العلم يرتحلون إليه لطلب علم القراءات والحديث، مما ساعد في انتشار روايته في العالم الإسلامي.

الوحدة الثانية: التعريف بطرق هشام:

- 1- طريق الحلواني وطريقاه:
- والحلواني هو أحمد بن يزيد بن ازداذ الأستاذ أبو الحسن الحلواني إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً رواية قالون وهشام، وهو من كبار الخذاق المجودين، وكان كثير الترحال.
- قرأ بمكة على أحمد بن محمد القواس، وبالمدينة على قالون رحل إليه مرتين، وبالكوفة والعراق على خلف وخلاد وجعفر بن محمد الخشكني، وأبي شعيب القواس، وبالشام على هشام بن عمار رحل إليه ثلاث رحلات، وغيرهم.
- قرأ عليه الفضل بن شاذان، والعباس بن الفضل بن شاذان، ومحمد ابن بسام، ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، وأحمد بن سليمان ابن زبان، وأحمد بن الهيثم، والحسن بن العباس الجمال، ومحمد بن أحمد بن عبدان، والحسين بن أحمد الجزيري،

1 - الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ - 1997م، 115-116.

ومحمد بن أحمد بن عمران، وجعفر بن محمد بن الهيثم، والحسين بن علي بن حماد الأزرق توفي سنة 250هـ، وقيل: نيف 259هـ¹.

مما سبق يتضح للقارئ أن الحلواني ثقة ومتقن ولا سيما في رواية قالون وهشام، وأنه كثير الترحال، الأمر الذي جعله، أو ساعده أن يتبحر في العلوم خاصة علم القراءات، وأن يكون كذلك قبلة للطلاب، وهذا واضح في عدد الذين تأهلوا على يديه، وقد اختار له النقاد من هؤلاء التلاميذ طريقين:

أ/ طريق ابن عبدان:

وابن عبدان هو محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري وحده، وذكر أنه كان له من السن فوق المائة، وذكر الداني أنه من جزيرة ابن عمر².

ب/ طريق الجمال:

والجمال هو الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال أبو علي الرازي شيخ عارف حاذق مصدر ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير، قرأ على أحمد بن قالون، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المصري، والقاسم بن أحمد الخياط، ومحمد بن الجهم، وأبي هاشم المروزي، روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ، وابن المنادي، والنقاش، وعبد الجليل الزيات، وأحمد بن حماد صاحب المشطاح، وأحمد بن عبيد الله، والحسن بن الحباب، وغيرهم، توفي في شهر رمضان سنة 289هـ³.

1 ابن الجزري: غاية النهاية/1-149-150.

2 ابن الجزري: غاية النهاية/2-65.

3 ابن الجزري: غاية النهاية/1-216.

2- طريق الداجوني وطريقاه:

والداجوني هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان أبو بكر الضرير الرملي يعرف بالداجوني الكبير إمام كامل ناقل مشهور ثقة مأمون، حافظ ضابط رحال، رحل إلى العراق وإلى الري بعد سنة ثلاثمائة.

أخذ القراءة عرضاً، وسامعاً عن الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، وإسماعيل بن الحويرس، وأحمد بن محمد البيساني، وأحمد بن مامويه، وموسى بن جرير، وعبد الله بن جبير، وعبد الرزاق بن الحسن، وعبد الله بن أحمد بن سليمان، والعباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وإسحاق الخزاعي.

روى القراءة عنه عرضاً وسامعاً العباس بن محمد الرملي الداجوني الصغير، وأحمد بن نصر الشذائي، وزيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن بلال، ويوسف بن بشر بن آدم وأحمد العجلي وعبد الله بن محمد بن فورك، وسمع منه الحروف أحمد بن محمد النحاس والحسن بن رشيق، وحدث عنه ابن مجاهد، وحدث هو عن ابن مجاهد، وصنف كتاباً في القراءات، مات في رجب سنة 324هـ، عن 51 سنة¹.

من هذه السيرة العطرة نفهم ما يأتي:

- 1- إنه كان إماماً كاملاً ناقلاً مشهوراً ثقة مأموناً حافظاً ضابطاً.
 - 2- إنه كان رحالاً، وهذا واضح في عدد أساتذته، ومن المدن التي رحل إليها العراق والري.
 - 3- إنه كان يعرف أو يلقب بالداجوني الكبير.
 - 4- له مصنف في القراءات.
- وقد اختار له النقاد طريقين:
- أ/ طريق زيد بن علي

1 ابن الجزري: غاية النهاية 77/1.

هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي الكوفي شيخ العراق إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرح، وعبد الله بن عبد الجبار، والحسن بن العباس، وعبد الله بن جعفر السواق، ومحمد بن أحمد الداجوني، وابن مجاهد، وأبي علي الحسن النقار، وأحمد بن إبراهيم القصباني، وأحمد بن الحسن بن البطي، ومحمد بن الحسن بن يونس النحوي، وأحمد بن محمد بن الهيثم الشعрани، وأبي مزاحم الخاقاني، وعلي بن الحسين الرازي وعبد الله بن القاسم الخياط، وحامد بن أحمد، وأحمد بن محمد بن سعيد وغيرهم، قرأ عليه بكر بن شاذان وأبو الحسن الحماصي وعبيد الله بن عمر المصاحفي والحسن بن محمد بن الفحام وابن مهران، والحسن بن علي بن الصقر وعبد الباقي بن الحسن وعلي بن محمد بن موسى الصابوني وعلي بن محمد بن العلاف والحسن بن خشيش، والفضل بن محمد العطار، ومحمد بن المعتمر الرقي، وعبد الملك بن بكران النهرواني، وعمر بن إبراهيم الكتاني، ومنصور بن محمد الوراق، وأحمد بن عبد الله بن الخضر، وهبة الله بن سلامة المفسر، وأحمد بن عبد الله بن هارون، وعلي بن محمد الخبازي، وغيرهم، توفي ببغداد سنة 358هـ¹.

ب/ طريق الشذائي:

هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم أبو بكر الشذائي البصري أحد القراء المشهورين وكان مشهوراً بالضبط والإتقان، وعالماً بالقراءة وبصيراً بالعربية، قرأ على عمر بن محمد بن نصر الكاغي، والحسن بن بشار بن العلاف صاحب الديوري، وابن مجاهد، وابن الأخرم، ومحمد بن جعفر الحاربي، وابن شنبوذ، ونفطويه، والداجوني الكبير، وأبي مزاحم موسى الخاقاني، وعبد الله بن الهيثم البلخي صاحب يونس، وأحمد بن سهلان وإسحاق بن أحمد النحوي ومحمد بن إبراهيم السواق والحسن بن وصيف، وغيرهم.

قرأ عليه أبو الفضل الخزاعي، وأحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب، وأبو عمرو بن سعيد البصري، والحسن بن علي الشاموخي، ومحمد بن أبي شيخ ومحمد عمر بن

1- ابن الجزري: غاية النهاية 299/1، والذهبي: معرفة القراء 177.

زلال، ومحمد بن القاسم التكريتي، وعلي بن محمد البرزندي، وأبو عاصم عبد الواحد بن إبراهيم، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلي بن جعفر السعيد، وعلي بن أحمد الجوردكي، وعلي بن الحسين الكازروني، وإبراهيم بن أحمد بن الطبري، وأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، وعلي بن محمد الخبازي، وأبو علي محمد بن أحمد بن عبد الله اللالكاني، ومحمد بن عبد الواحد الحروف، توفي بالبصرة سنة 373هـ¹.

المحور الثاني

البسمة، هاء الكناية، المد

الوحدة الأولى: البسمة بين السورتين

ورد عنه في البسمة بين السورتين ثلاثة أوجه:

- 1- وصل نهاية السورة بأول السورة التي بعدها.
 - 2- سكتة لطيفة بين السورتين.
 - 3- إثبات البسمة بين السورتين². والمقدم أداءً هو إثبات البسمة، وقد ورد من 40 طريقاً، من مجموع طرقه البالغ عددها 51 طريقاً، يليه السكت، ثم الوصل، ووجه السكت لم يرد من طريق الداجوني³.
- يتضح مما سبق أن كلا من البسمة والوصل ثبت عن الحلواني والداجوني، وانفرد الحلواني بالسكت.

1 ابن الجزري: غاية النهاية 145/1، والذهبي: معرفة القراءة 180.

2 ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، المحقق: علي محمد الضباع (المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية])، 206/1.

3 بشير أحمد دعيس، اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداء، (ط1، طنطا: دار الصحابة للدراسات القرآنية والعربية، 2009م)، 155.

الوحدة الثانية: هاء الكناية

هاء الكناية هي الهاء الزائدة الدالة على الواحد المذكر الغائب، وتتصل بالفعل نحو: "وَيُؤَدُّهُ". وبالإسْم نحو: "أَهْلِهِ"، وبالحرف نحو: "عَلَيْهِ"¹.

اختلفت الطرق عن هشام في هذا الباب في الآتي:

1- لفظ "يؤده" من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدَّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنُهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدَّهُ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، ولفظ "نوته" من قوله تعالى وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴿[آل عمران: 145]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ﴾ [الشورى: ٢٠]، ولفظ "نوله"، ونصله" من قوله تعالى: ﴿نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى...﴾ [النساء: 115]، ولفظ "يتقه" من قوله تعالى: وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقِهِ [النور: 52]، ولفظ "فألقه" من قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ [النمل: 2828].

ورد عن هشام في هذه الألفاظ ثلاثة أوجه: أ/ إسكان الهاء، وهي رواية الداجوني من جميع طرقه ب/ كسر الهاء وقصرها، وهذه رواية ابن عبدان، وابن مجاهد عن الجمال عن الحلواني ج/ كسر الهاء وإشباعها، وهذه رواية النقاش، وأحمد الرازي، وابن شنبوذ من جميع طرقهم عن الجمال عن الحلواني².

قلت: مما سبق يتبين أن الجمال ورد عنه قصر الهاء، وإشباعها، وخلاصة ما في هذه المواضع أن الداجوني روى إسكان الهاء، وأن الحلواني روى قصر الهاء وإشباعها، والمقدم أداءً هو كسر الهاء وإشباعها حيث ورد من 25 طريقاً، يليه إسكان الهاء حيث ورد من 17 طريقاً، يليه كسر الهاء وقصرها حيث ورد من 9 طرق³.

1 - القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، (ط4، مكتبة السوادى للتوزيع، 1412هـ - 1992م)، 68.

2 - البناء: أحمد بن محمد بن أحمد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، (ط3، لبنان: دار الكتب العلمية، 2006م - 1427هـ)، 50.

3 - بشير أحمد دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 249.

2- لفظ "أرجئه" من قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36]، روى عن هشام وجهان:

1- قصر ضم الهاء، وهي رواية الداجوني² - إشباع ضم الهاء، وهذه رواية الحلواني¹، والمقدم أداء ضم الهاء وقصرها حيث ورد من 45 طريقاً².

3- لفظ "يرضه" من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: 7]، ورد فيه عن هشام وجهان: 1- إسكان الهاء 2- ضم الهاء وقصرها³، والمقدم أداء ضم الهاء وقصرها حيث ورد من 45 طريقاً⁴.

4- لفظ "يره" من قوله تعالى: أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴿[البلد: 7]، ورد فيه عن هشام وجهان: إسكان الهاء من طريق الداجوني، وضم الهاء وإشباعها من طريق الحلواني⁵ والمقدم أداء هو ضم الهاء وإشباعها حيث ورد من 28 طريقاً⁶.

الوحدة الثالثة: المد والقصر

المد عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همز أو ساكن، والقصر ترك تلك الزيادة⁷، واختلفت الطرق عن هشام في هذا الباب في الآتي:

1 - ابن الناظم: أحمد بن محمد بن محمد، شرح طيبة النشر في القراءات، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، (ط: 1420هـ - 2000م، بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ - 2000م)، 71.

2- بشير أحمد دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 267.

3- النُّوَيْرِي: محمد بن محمد، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2003م)، 1: 164.

4- بشير أحمد دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 257.

5 - البناء: إتحاف فضلاء البشر، 585.

6- الدكتور: بشير أحمد دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 262.

7 - ابن القاصح: علي بن عثمان بن محمد بن أحمد، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، (ط3، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1373هـ - 1954م)، 48.

- المدّ المنفصل:

المدّ المنفصل هو ما انفصل فيه حرف المدّ عن سبب المدّ "الهمز" نحو: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [البلد: 1] وقوله تعالى: وَجَاءُوا أَبَاهُمْ ﴿يوسف: 16﴾، وقوله تعالى: حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ﴿القصص: 59﴾، ورد عن هشام في المدّ المنفصل ثلاثة أوجه:

1- القصر، وهو من طريق ابن عبدان عن الحلواني، وهو المشهور عند العراقيين عن الحلواني من سائر طرقه.

2- فويق القصر، وهذه رواية سبط الخياط من "المبهج" 3- التوسط، وهو من طريق الداجوني، وطريق الجمال عن الحلواني¹، والمقدم أداء هو التوسط، وقد ورد من 41 طريقاً، من مجموع طرقه البالغ عددها 51 طريقاً، ويليه القصر، حيث ورد من 7 طريقاً ويليه فويق القصر حيث ورد من 3 طرق².

- المدّ المتصل:

المدّ المتصل هو ما اتصل فيه حرف المدّ بسبب المدّ (الهمز) نحو: ﴿عِشَاءً﴾ [يوسف: 16]، وأُ [الأعراف: 165]، و﴿سَيِّئٌ﴾ [الملك: 27]، ورد عن هشام في المدّ المتصل وجهان: التوسط، والإشباع³.

1- البناء: إتحاف فضلاء البشر، 54.

2- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 277.

3- محسن: محمد محمد محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، (ط: 1، بيروت، دار الجيل، 1417هـ - 1997م)، 173/1.

المحور الثالث:

الهمزات

الوحدة الأولى: الهمزتان من كلمة

الهمزتان من كلمة هما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة، وتكون الأولى منهما مفتوحة أبداً، وتأتي الثانية مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة، وقد اختلفت الطرق عن هشام في الآتي:

- المفتوحتان وقد وردت في الآتي:

- 1- لفظ "أندرتهم" من قوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6، ويس: 10] 2- لفظ "أنتم" من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾ [البقرة: 140] ، وقوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ﴾ [الفرقان: 17] وقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ..﴾ [الواقعة: 59] ، وقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُ..﴾ [الواقعة: 64] ، وقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ..﴾ [الواقعة: 69] ، وقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا..﴾ [الواقعة: 72] ، وقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا..﴾ [النازعات: 27] 3- لفظ "أسلمتم" من قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ..﴾ [آل عمران: 20] 4- لفظ "أقررتهم" من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي..﴾ [آل عمران: 81] 5- لفظ "أأنت" من قوله تعالى: ﴿..أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِهْنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: 116] وقوله: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِإِهْنِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: 62] 6- لفظ "أألد" من قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ..﴾ [هود: 72] 7- لفظ "أأرباب" من قوله تعالى: ﴿يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ..﴾ [يوسف: 39] 8- لفظ "أسجد" من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: 61] 9- لفظ "أأشكر" من قوله تعالى: ﴿قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ..﴾ [النمل: 40] 10- 11- لفظ "أأخذ" من قوله تعالى: ﴿أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً..﴾ [يس: 23] 13- لفظ "أأشفقتهم" من قوله تعالى: ﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاكُمْ

صَدَقَاتٍ.. ﴿[المجادلة: 13] 15- لفظ "أمتتم" من قوله تعالى: ﴿أَمِتُّم مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسَفَ بِكُمْ الْأَرْضُ..﴾ [الملك: 16] 15- "أَنْ" من قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ﴾ [القلم: 14].

واختلاف الطرق عن هشام في ذلك كالآتي:

- اختلافهم عنه في تسهيل الهزمة الثانية وتحقيقها وهو كما يلي:

1- تسهيل الثانية بين بين، وهذه رواية ابن عبدان عن الحلواني. 2- تحقيق الثانية، وهذه رواية الداجوني من مشهور طرقة، وعبد الله الجمال عن الحلواني¹.

- اختلافهم عنه في إدخال ألف بين الهمزتين وعدمه، وهو كما يلي:

1- إدخال ألف بين الهمزتين وهذه رواية الحلواني من جميع طرقة، 2- عدم الإدخال، وهذه رواية الداجوني².

بناء على ما سبق يتحقق لهشام ثلاثة أوجه :

أ/قرأ ابن عبدان بتسهيل الهزمة الثانية مع الإدخال ب/قرأ الجمال بتحقيق الهزمة الثانية مع الإدخال ج/قرأ الداجوني بتحقيق الهزمة الثانية مع عدم الإدخال³.

وهذه الأوجه كلها صحيحة والمقدم أداء هو تسهيل الهزمة الثانية مع الإدخال؛ لأنه ورد من الأول عن الحلواني ورد من 22 طريقاً⁴.

واختلفت الطرق عن هشام في لفظ "أذهبتم" من قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: 20]، وهو كما يلي:

1- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع (المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية])، 363/1.

2- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 363/1.

3- البناء: إتحاف فضلاء البشر، 64.

4- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 292.

1- تسهيل الثانية مع الإدخال، وهذه رواية ابن عبدان عن الحلواني 2- تسهيل الثانية مع عدم الإدخال، وهذه رواية الداجوني من طريق النهرواني 3- تحقيق الثانية مع الإدخال، وهذه رواية الجمال عن الحلوان، والداجوني من طريق المفسر¹.

مما سبق يتبين لنا أن ابن عبدان والجمال على أصلهما، وأما الداجوني فقد خالف أصله حيث قرأ بوجهين: التحقيق مع الإدخال، والتسهيل مع عدم الإدخال.

واختلفت الطرق عن هشام في لفظ "أعجمي" من قوله تعالى: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴿44﴾ [فصلت: 44] بين الإخبار والاستفهام كما يلي:

ورد عنه في هذا اللفظ وجهان:

1- الإخبار: وهذه رواية ابن عبدان عن الحلواني ، ورواية الجمال من "التجريد"، ورواية صاحب "المبهج" عن الداجوني².

2- الاستفهام، وهذا على وجهين:

أ/ التسهيل مع عدم الإدخال، وهذه رواية الداجوني إلا من طريق "المبهج" ب/ التسهيل مع الإدخال، وهذه رواية الجمال عن الحلواني إلا من طريق "التجريد"³.

واختلفت الطرق عن هشام في لفظ "آمنتكم" من قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ﴾ [الأعراف: 123]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ﴾ [طه: 71]، والشعراء: 49] كما يلي:

1- تحقيق الثانية فهذه رواية الداجوني من طريق الشذائي 2- تسهيل الثانية فهذه رواية الحلواني، والداجوني من طريق زيد ، والمقدم أداء هو تسهيل الثانية؛ لأنه الأكثر طرقا حيث ورد من 44 طريقا .

1- البناء: إتحاف فضلاء البشر، 66.

2 البناء: إتحاف فضلاء البشر، 66.

3 البناء: إتحاف فضلاء البشر، 66.

- الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

وقد وردت في الآتي:

1- "أئنكم" من قوله تعالى: ﴿أَتُنْكُمُ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٩]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ [الأعراف: 81]، والنمل: [55]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: 9]

2 - "أئنَّ لنا" من قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف: 113]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الشعراء: 41] أ

3 "أءذا- من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِثُّ﴾ [مريم: 66]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [ق: 3].

4- "أإله" من قوله تعالى: ﴿أَأِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُلُونَ﴾ [النمل: 60]، وقوله تعالى: ﴿أَأِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النمل: 61]، وقوله تعالى: ﴿أَأِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: 62]، وقوله تعالى: ﴿أَأِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: 63]، وقوله تعالى: ﴿أَأِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [النمل: 64].

5- "أإنك" من قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ [الصافات: 52].

6- "أئنَّا" من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ أَإِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ [الصافات: 36].

7- "أأفكاً" من قوله تعالى: ﴿أَأَفْكَاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصافات: 86].

8- "أأئن" من قوله تعالى: ﴿قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس: 19]

واختلاف الطرق عن هشام في هذا الباب يدور حول إدخال ألف بين الهمزتين وعدمه كالآتي:

1- إدخال ألف بين الهمزتين في الباب كله ، وهذه رواية ابن عبدان عن الحلواني، ورواية الجمال وهو الذي في التجريد، وهذا هو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين، وطريق الشذائي عن الداجوني.

2- عدم الإدخال في الجميع، وهذه رواية الداجوني عن هشام عند جمهور العراقيين وغيرهم، وهو الصحيح من طريق زيد عنه، ورواية الجمال عن الحلواني من طريق المبهج.

وقد استثنى بعض علماء القراءات من طريق الحلواني سبعة مواضع مما سبق فقرءوها بالإدخال قولاً واحداً، وهذا مذهب أبي الحسن ابن غلبون، وابن سفيان، وابن شريح، والمهدوي، ومكي بن أبي طالب، وابن بليمة، وغيرهم¹، والمواضع السبعة هي:

1-2 "أئنكم" من قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ [الأعراف:81] وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت:9]

3-4 "أئن لنا" من قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف:113] ، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الشعراء:41] أ

5-"أءذا- من قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثٌ﴾ [مريم:66].

6- "أئنك" من قوله تعالى: ﴿يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ [الصفات:52].

7-"أفكأ" من قوله تعالى: ﴿أَفَكأَ آلهةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [الصفات:86].

اختلفت الطرق عن هشام في لفظ "أئنكم" من قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت:9] كالآتي:

1- تسهيل الثانية فهذه رواية جمهور المغاربة وبعض العراقيين: كالداني، وابن شريح، وابن سفيان، والمهدوي، وغيرهم 2- تحقيق الثانية فهذه رواية جمهور العراقيين كابن

1- البناء: إتحاف فضلاء البشر، 67-69.

شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي علي البغدادي، وابن الفحام والحافظ أبي العلاء، وكل من روى تسهيله فصل بألف قبله¹.

بناء على ما سبق من القول بالإدخال وعدمه وبالتسهيل والتحقيق يكون لهشام ثلاثة أوجه:

1- التسهيل مع الإدخال - التحقيق مع الإدخال 2- التحقيق مع الإدخال، والذي ينبغي أن يقدم هو التحقيق مع عدم الإدخال؛ لأنه الأكثر طرقا ورواية حيث من 22 طريقا².

المكرر من الاستفهامين:

1- "أءذا كنا ترابا أءنا" [الرعد: 5]

2-3- ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا﴾ [الإسراء: 49، 98]

4- ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: 82]

5- "إءذا ضللنا في الأرض أءنا" [السجدة: 10]

6- ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: 53]

7- "أءذا كنا ترابا أءنا لمخرجون" [النمل: 67]

8- "أءنكم لتأتون الفاحشة" ﴿أَتُنْكُمُ اللَّتَاتُونَ الرَّجَالَ﴾ [العنكبوت: 29، 28] ،

9- ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصافات: 16]

10- ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الواقعة: 47] ،

9- ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ، أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾ [النازعات: 10].

1 - البناء: إتحاف فضلاء البشر 67-69.

2 - دعبس: اختلاف وجوه طرق النشر، 301.

واختلاف الطرق عن هشام هنا كذلك يدور حول إدخال ألف بين الهمزتين وعدمه كالآتي:

1- الإدخال في الجميع، وهذه رواية سائر المغاربة، وأكثر المشاركة، كابن شيطا وابن سوار وأبي العز، والهمداني²-إجراء الخلاف في هذه المواضع (الإدخال وعدمه)، وهذا مذهب سبط الخياط، والهذلي، والصفراوي وغيرهم¹، وقال ابن الجزري: "وهو الظاهر قياساً"².

الأولى مفتوحة والثانية مضمومة

وردت في ثلاثة مواضع: أُتْبِئُكُمْ" من قوله تعالى: ﴿قُلْ أُتْبِئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: 15] و "أُنْزِلَ" من قوله تعالى: ﴿أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا﴾ [ص: ٨]، و "أُؤْلِقِي" من قوله تعالى: ﴿أُؤْلِقِي الذِّكْرُ﴾ [القمر: ٢٥].

واختلاف الطرق عن هشام في هذا النوع من الهمزتين يدور حول التسهيل والفصل بين الهمزتين وعدمه كالآتي:

1- التحقيق مع الإدخال، وهذا من طريق ابن عبدان عن الحلواني، وفي صاحب "التجريد" من طريق الجمال عن الحلواني.

2- التحقيق مع عدم الإدخال في الثلاثة، وهو الذي قطع به الجمهور من طريق الداجوني.

3- التفصيل ففي موضع آل عمران التحقيق مع عدم الإدخال، وفي موضع ص والقمر التسهيل مع الإدخال، وبه قطع جمهور المغاربة³.

1- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 374/1.

2 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 374/1.

3- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 374/1.

فيخلص مما سبق أن له وجهان في موضع آل عمران: 1- التحقيق مع الإدخال. 2- التحقيق مع عدم الإدخال. وأن له ثلاثة أوجه في موضعي ص والقمر: - التحقيق مع الإدخال 2- التحقيق مع عدم الإدخال 3- التسهيل مع الإدخال.

لفظ "أئمة" ورد في خمسة مواضع: قوله تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ هُمْ﴾ [التوبة: ١٢]، وقوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ [الأنبياء: ٧٣]، وقوله تعالى: ﴿وَنَجْعَلُهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ [القصص: 41]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة: ٢٤]

اختلافهم عنه هنا يدور حول إدخال ألف بين الهمزتين وعدمه كالآتي:

1- الإدخال، وهذه رواية ابن عبدان وغيره، وقطع به للحلواني جمهور العراقيين، ورواية الجمال من كتاب "التجريد" 2- عدم الإدخال، وهذه رواية جمهور المغاربة¹.

الوحدة الثانية: الهمزة المتطرفة في حالة الوقف عليها

ورد عن هشام في ذلك وجهان²:

أولاً: تسهيل الهمزة على نحو ما يسهلها حمزة من غير فرق كالتالي:

أ- تبدل حرف مدّ من جنس حركة ما قبلها إن كانت ساكنة فقبلها متحرك، وهي على النحو التالي:

- ما كان سكونها أصلياً نحو: "اقْرَأْ، لَمْ يَنْبَأْ، إِنْ يَشَأْ، نَبِّئْ، وَهَيِّئْ، وَيَهَيِّئْ".

- ما كان سكونها عارضاً نحو: "بَدَأْ، أَنْشَأْ، يُبْدِئْ، يُنْشِئْ، أَمْرُو، اللَّوْلُو".

1- ابن الوجيه: عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله، الكنز في القراءات العشر (المتوفى: 741هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م، 258/1، وابن الجزري: النشر 377/1-330.

2- البناء: إتحاف فضلاء البشر 91.

وله وجه آخر، وهو تسهيل هذه الهمزة بين مع الروم إن كانت مرفوعة أو مجرورة، وهو مذهب أبي الفتح فارس وسبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء، وبعض النحاة¹.

ب / تبدل ألفا إن كان قبلها ألفا نحو: "جاء، السُّفهاء، السماء"، وحينئذ يجتمع ألفان، فيجوز حذف إحداهما تخلصا من اجتماع ساكنين في كلمة واحدة، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف، فعلى حذف إحداهما يحتمل أن يكون المحذوف الأولى وأن يكون الثانية، فعلى تقدير أن المحذوف هي الأولى يتعين القصر؛ لأن الألف الثانية حينئذ تكون مبدلة من همزة فلا يجوز فيها إلا القصر، وعلى تقدير أن المحذوف هي الثانية يجوز المد والقصر؛ لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالإبدال، ثم بالحذف وعلى تقدير إبقائهما يتعين المد المشبع بقدر ثلاث ألفات، وعلى هذا يكون في الوقف عليه وجهان: القصر والمد، وصرح العلماء بجواز التوسط فيه قياسا على سكون الوقف، فيكون فيه حينئذ ثلاثة أوجه عند الإبدال: القصر، والتوسط، والمد².

وله وجه آخر، وهو تسهيل هذه الهمزة بين مع الروم مع المد والقصر إن كانت مرفوعة أو مجرورة، وهو مذهب أبي الفتح فارس وسبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء، وبعض النحاة³.

ب - تبدل واوا أو ياء ويدغم الياء أو الواو اللتان قبلها فيها إن كان ساكن الذي قبلها واوا أو ياء زائدتين ولم يأت منه إلا لفظ "النسيء" من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: 37]، ولفظ "بريء" من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: 19]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: 78]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٨]، وقوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: 3]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: 41]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ﴾ [هود: 35]، وقوله تعالى:

1- البناء: إتحاف فضلاء البشر 101.

2- القاضي: الوافي في شرح الشاطبية 114.

3- البناء: إتحاف فضلاء البشر 101.

﴿وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [هود:54]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الشعراء: 216]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ﴾ [الحشر:16]، ولفظ "قروء" من قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: 228]، وهنا يجوز الروم في المرفوع والمجرور، والإشمام في المرفوع.

ج- تنقل حركتها إلى الساكن قبلها، وتحذف، وهذا كالأتي:

1- إن كان ساكن الذي قبلها صحيحا، ووقع ذلك في سبعة مواضع: وهي لفظ "دفع" من قوله تعالى: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [النحل:5]، ولفظ "ملء" من قوله تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ [آل عمران:91]، ولفظ "المرء" من قوله تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهَا مَا يَتَفَرَّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [البقرة: 102]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ [النبأ:4]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [عبس:34]، وقوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال:24]، ولفظ "جزء" من قوله تعالى: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر:44]، ولفظ "الخبء" من قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ [النمل:25]، وهنا أيضا يجوز الروم في المرفوع والمجرور، والإشمام في المرفوع.

2- إن كان ساكن الذي قبلها حرف مد أصلي نحو: "تَبَوَّءَ، السُّوءَ، لَتَنَوَّأَ، الْمُسِيءُ، سَيَّءَ، وَجِيءَ"، أو حرف لين أصلي نحو: "السَّوَّءَ، شَيْءٌ"، وهنا أيضا يجوز الروم في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور، والإشمام في المرفوع والمضموم.

وقد أجرى بعض أهل الأداء الواو والياء الأصليتين الساكنتين مجرى الواو والياء الزائدتين الساكنتين، فأبدل الهمزة الواقعة بعد الواو الأصلية واوا وأدغم الواو الأصلية في الواو المبدلة من الهمزة وأبدل الهمزة الواقعة بعد الياء الأصلية ياء وأدغم الياء الأصلية في الياء المبدلة من الهمزة سواء كانت الواو والياء الأصليتان مديتين أم ليتين.

بناء على هذا يكون في الهمزة الواقعة بعد الواو الساكنة الأصلية والياء الساكنة الأصلية وجهان:

- 1- نقل حركتها إلى ما قبلها من الواو أو الياء ثم حذفها كما سبق.
 - 2- إبدالها من جنس ما قبلها وإدغام ما قبلها فيها¹.
- وهذه رواية جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني².
- ثانياً: تحقيقها من جميع طرق هشام، وهذه رواية سائر العراقيين وغيرهم³.
- قال ابن الجزري: "والوجهان صحيحان، بهما قرأنا وبهما نأخذ"⁴، والمقدم أداءً هو التحقيق؛ لأنه الأكثر طرقاً حيث ورد 31 طريقاً من جملة طرقه البالغ عددها 51 طريقاً⁵.

المحور الرابع:

الإدغام

والإدغام هو النطق بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد⁶، والإظهار هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر⁷، وهما لغتان مشهورتان عند العرب واختلفت الطرق عن هشام في هذا الباب في الآتي:

الوحدة الأولى: دال "قد" وتاء التأنيث ولام هل وبل

- دال "قد" من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجْتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ [ص: ٢٤]، ورد عنه في هذا اللفظ وجهان:

-
- 1- القاضي: الوافي في شرح الشاطبية، 125.
 - 2- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 468/1.
 - 3- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 468/1.
 - 4- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 468/1.
 - 5- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 367.
 - 6- النُّوَيْرِي: شرح طيبة النشر، 317/1.
 - 7- محيسن: محمد محمد محمد سالم محيسن، القراءات وأثرها في علوم العربية (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م، 89/1.

1- الإظهار فهي رواية الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين من طريقه²- الإدغام فهي رواية جمهور العراقيين وبعض المغاربة¹، والوجهان صحيحان، وبهما قرأ ابن الجزري، والمقدم أداءً هو الإظهار؛ لأنه الأكثر رواية من طريق الحلواني وهو الأول عنه².

-تاء التانيث في السين نحو: قوله تعالى: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ [البقرة:261]، والجيم نحو: قوله تعالى: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج:36]، والزاي نحو: قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء:97]، ورد عن هشام وجهان:

1- الإدغام، وهذه رواية الداجوني، وابن عبدان عن الحلواني من طريق أبي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي كليهما عن السامري. 2- الإظهار وهي رواية الحلواني من جميع طرقه إلا من طريق أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان³، والوجهان صحيحان، وبهما قرأ ابن الجزري⁴، والمقدم أداءً هو الإدغام؛ لأنه الأكثر طرقا حيث ورد 37 طريقا من جملة طرقه البالغ عددها 51 طريقا⁵.

واختلفت الطرق عن الحلواني عند الصاد في قوله تعالى: ﴿هَدَّيْتُمْ صَوَامِعُ﴾ [الحج:40]

فروى إظهاره الجمهور، واستثناه جماعة ممن رَووا الإدغام عن الحلواني، والوجهان صحيحان، وبهما قرأ ابن الجزري، والمقدم أداءً هو الإدغام؛ لأنه الأكثر طرقا حيث ورد من 31 طريقا⁶.

1- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 4/2.

2 - دعبس اختلاف وجوه طرق النشر 204.

3 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 5/2.

4 - ابن الجزري: لنشر في القراءات العشر 5/2.

5- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 207.

6 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 207.

- لام هل وبل عند الثاء والسين والزاي والطاء والظاء والتاء

- 1 - الثاء نحو: قوله تعالى: ﴿هَلْ تُؤَبُّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المطففين: 36]
- 2السين نحو: قوله تعالى قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا [يوسف: 18، و 83]
- 3- الزاي نحو: قوله تعالى: بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ﴾ [الرعد: 33].
- 4 - الطاء نحو: قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾ [النساء: 155].
- 5 - الظاء نحو: قوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾ [الفتح: 12]
- 6- التاء نحو: قوله تعالى: ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [المائدة: 59]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ﴾ [الأنبياء: 40]. ورد عن هشام في ذلك وجهان:

1- الإدغام وهو رواية الجمهور 2- الإظهار¹.

واستثنى جمهور رواة الإدغام قوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: 16]، فقرأوه بالإظهار، والوجهان صحيحان عن رواية الإدغام، والمقدم أداء هو الإظهار، لأنه الأكثر طرقا حيث ورد من 38 طريقا².

الوحدة الثانية: حروف قربت مخرجها والنون الساكنة والتنوين

-الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع: وهي قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 74]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [الرعد: 5]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ [الإسراء: 63]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ﴾ [طه: 97]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات: 11] ورد عن هشام وجهان:

1 - محيسن: الهاادي شرح طيبة النشر 1/273، وابن الجزري: النشر في القراءات العشر 8/2.

2 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 209-210.

1- الإدغام، وهي رواية القلانسي والحافظ أبي العلاء من طريق الحلواني، وابن سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني، ومن طريق جعفر بن محمد عن الحلواني الهذلي عن هشام من جميع طرقه 2- الإظهار وهي رواية الجمهور، وعليه أهل المغرب قاطبة¹، والوجهان صحيحان، والمقدم أداءً هو الإظهار، لأنه الأكثر طرقاً حيث ورد من 35 طريقاً².

- لفظ "يلهثذلك" من قوله تعالى: ﴿أَوْ تَتُرَّكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ [الأعراف: 176]، ورد عنه فيه وجهان:

رواه جمهور المغاربة بالإظهار، ورواه أكثر المشارقة بالإدغام من طريق الداجوني، وبالإظهار من طريق الحلواني³. والوجهان صحيحان عنه، والمقدم أداءً هو الإظهار؛ لأنه الأكثر طرقاً حيث ورد عن هشام من 43 طريقاً من مجموع طرقه البالغ عددها 51 طريقاً⁴.

- لفظ "فنبذتها" من قوله تعالى: ﴿فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ [طه: 96] ورد عنه في ذلك وجهان:

1- رواه المغاربة قاطبة بالإظهار. 2- رواه جمهور المشارقة بالإدغام⁵، والوجهان صحيحان، والمقدم أداءً هو الإدغام، لأنه الأكثر طرقاً حيث ورد من 27 طريقاً⁶.
- لفظ "عذت" من قوله تعالى: ﴿إِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ [غافر: 27، والدخان: 20]، ورد عنه في ذلك وجهان:

1- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 9/2.

2- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 213.

3- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 18/2.

4- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 234.

5- النُّوَيْرِي: شرح طيبة النشر 548/1.

6- دعبس ختلاف وجوه طرق النشر 216.

1- الإدغام وهي رواية جمهور العراقيين²-الإظهار، وهي رواية المغاربة قاطبة¹، والوجهان صحيحان، والمقدم أداءً هو الإدغام؛ لأنه الأكثر طرقاً حيث ورد من 29 طريقاً².

- الغنة في إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء

ورد عن هشام في ذلك وجهان:

1- الإدغام بغير غنة، وهذا مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد وعليه العمل عند أئمة الأمصار 2- الإدغام بغنة وهذا مروي عن أكثر أئمة القراءة، وهو مذهب كثير من أهل الأداء³.

قال ابن الجزري: "وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحمص. وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير، وهشام، وعيسى بن وردان، وروح، وغيرهم⁴".

بناء على ما سبق يتبين للقارئ أن الغنة مع اللام والراء ثبتت نصاً وأداءً من طرق النشر، وقد قرأ بها ابن الجزري من رواية هشام إلا أن الغنة في اللام مقيّدة بالمنفصل رسماً نحو: قوله تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2] أ وقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف: 105] ، وقوله تعالى: ﴿وَضُنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾ [التوبة: 118]، أمّا المتصل رسماً نحو: ﴿أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: 48] فلا غنة فيه للرسم، والوجهان صحيحان، والمقدم أداءً هو ترك الغنة؛ لأنه الأكثر طرقاً

1 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 16/2.

2- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 217.

3 - محسن: اهادي شرح طيبة النشر 1/286.

4 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 24/2.

المحور الخامس:

الفتح، والإمالة وياء الإضافة، والياء الزائدة

الوحدة الأولى: الفتح، والإمالة

والفتح عبارة عن فتح القارئ لفیه بلفظ الحرف فتحاً مستقيماً¹ و الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، والفتح والإمالة لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب².

اختلفت الطرق فيه عن هشام في هذا الباب في الآتي:

- لفظ "إناء" من قوله تعالى: ﴿غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءً﴾ [الأحزاب: 53]

اختلفت الطرق فيه عن هشام كالآتي:

1- إمالة النون وهي رواية الجمهور من طريق الحلواني، وهو الذي لم يذكر المغاربة، والمصريون، والشاميون، وأكثر العراقيين عن هشام سواء 2- فتح النون وهي رواية الداجوني عن أصحابه³، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الإمالة حيث من 28 طريقاً⁴.

- "رأى" فعلاً ماضياً، وهو كالآتي:

أ/ ما بعده متحرك، وقد ورد في الآتي:

لفظ "رأى" من قوله تعالى: ﴿رَأَى كُوكَبًا﴾ [الأنعام: 76] وقوله تعالى: ﴿رَأَى أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: 70] وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى﴾ [يوسف: 24]، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ﴾ [يوسف: 28] وقوله تعالى: ﴿رَأَى نَارًا﴾ [طه: 10] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: 36] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ﴾

1 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 24/2 .

2 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر، 23/2-24 .

3 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 43/2-44 .

4 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 401.

[النمل:10] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ﴾ [النمل:40] وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ تَهْتَرُ﴾ [القصص:31] وقوله تعالى: ﴿فَرَأَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر:8] وقوله تعالى: ﴿فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات:55] وقوله تعالى: ﴿مَا رَأَى﴾ [النجم:11] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ﴾ [النجم:13] وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ﴾ [النجم:18] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ﴾ [التكوير:23] ، وقوله تعالى: ﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ [العلق:7].

اختلفت الطرق عن هشام في هذا اللفظ كالآتي:

1-الفتح في الراء والهمزة، وهي رواية الجمهور عن الحلواني، وهو الأصح عنه وكذا رواه الصقلي وغيره عن الداجوني 2-الإمالة المحضة في الراء والهمزة، وهي رواية الأكثرين عن الداجوني¹، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الفتح؛ لأنه مذهب الجمهور وهو طريق الأول ابن عبدان عنه حيث ورد بلغت عدد طرقه 37من طريقاً².

ب/ ما بعده ساكن:

وأما الذي بعده ساكن فإنه لا خلاف فيه عن هشام في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف عليه فإنه يقف عليه بالوجهين السابقين: 1-الفتح في الراء والهمزة، 2-الإمالة المحضة في الراء والهمزة، وقد ورد في ستة مواضع: قوله تعالى: ﴿رَأَى الْقَمَرَ﴾ [الأنعام:77] وقوله تعالى: ﴿رَأَى الشَّمْسَ﴾ [الأنعام:78] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [النحل:85] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [النحل:86] وقوله تعالى: ﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ﴾ [الكهف:53] وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ﴾ [الأحزاب:22]

- لفظ "شاء"، كيف وقع فجملته مائة موضع وستة مواضع، في النصف الأول 53 موضعاً، وفي النصف الثاني 53 موضعاً كذلك.

1 - البناء: إتحاف فضلاء البشر 117، والنُويري: شرح طيبة النشر 599/1.

2 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 400.

- لفظ "جاء" كيف وقع، فجملته في القرآن مائة واثنان وعشرون موضعاً.

- لفظ "زاد" حيث ما ورد فجملته خمسة عشر موضعاً، وهي: وقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ اللَّهُ مَرَضًا﴾ [البقرة: 10] ، وقوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسُطَةً﴾ [البقرة: 247] ، وقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا﴾ [آل عمران: 173] ، وقوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ﴾ [الأعراف: 69] ، وقوله تعالى: ﴿زَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾ [الأنفال: 2] ، وقوله تعالى: ﴿مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [التوبة: 47] ، وقوله تعالى: ﴿زَادَتْهُ هَذِهِ إِيْمَانًا﴾ [التوبة: 124] ، وقوله تعالى: ﴿فَزَادَتْهُمْ إِيْمَانًا﴾ [التوبة: 124] ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا زَادُوكُمْ غَيْرَ تَنْبِيٍّ﴾ [هود: 101] ، وقوله تعالى: ﴿وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾ [الفرقان: 60] ، وقوله تعالى: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَانًا﴾ [الأحزاب: 22] ، وقوله تعالى: ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [فاطر: 42] ، وقوله تعالى: ﴿زَادَهُمْ هُدًى﴾ [محمد: 17] ، وقوله تعالى: ﴿فَزَادُوكُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: 6]

ورد فيها وجهان:

1- الفتح وهي رواية الحلواني 2- لإمالة وهي رواية الداجوني¹، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الفتح حيث من 28 طريقاً².

- لفظ "خاب" من قوله تعالى: ﴿وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: 15]، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ [طه: 61]، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: 111]، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: 10]

اختلفت الطرق فيه عن الداجوني فأماله عنه صاحب "التجريد"، و"الروضة"، و"المبهبج"، وابن فارس، وجماعة، وفتح عنه ابن سوار، وأبو العز، وأبو العلاء، وآخرون³، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الفتح حيث من 39 طريقاً⁴.

1 - البناء: إتحاف فضلاء البشر، 117.

2 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 378.

3 - التُّوَيْرِي: شرح طيبة النشر، 1/614.

4 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر، 398.

- لفظ "مشارب" من قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ﴾ [يس:73]

فاختلف فيه عن هشام، فروى إمالته جمهور المغاربة، وغيرهم، ورواه الداجوني بالفتح¹، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الفتح حيث من 30 طريقا².

- لفظ "آنية" من قوله تعالى: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ [الغاشية:5].

فاختلف فيه عن هشام فروى إمالته الحلواني، وهي رواية المغاربة عن هشام، ورواه بالفتح الداجوني، وهي رواية العراقيين عن هشام³، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الفتح حيث من 33 طريقا.

- لفظ "عابدون وعابد" من قوله تعالى: ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [الكافرون: 3-5].

ورد في ذلك عن هشام وجهان: فرواه الحلواني بالإمالة، ورواه الداجوني بالفتح⁴، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الإمالة حيث من 28 طريقا⁵.

- "الياء" من "كهيعص"، ورد فيها عنه وجهان:

1- إمالة الياء وهذا هو المشهور عنه 2- فتح الياء وهي رواية الجماعة عنه⁶، والوجهان صحيحان والمقدم أداء هو الإمالة حيث من 33 طريقا⁷.

1 - التُّوَيْرِي: شرح طيبة النشر، 1/617.

2 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 396.

3 - البناء: إتحاف فضلاء البشر، 120.

4 - البناء: إتحاف فضلاء البشر، 120.

5 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 400.

6 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 2/68-72.

7 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 378.

الوحدة الثانية: ياء الإضافة والزائدة

- ياء الإضافة

وياء الإضافة هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم وتتصل بالفعل والاسم والحرف ،
والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، واختلاف الطرق عن هشام في هذا الباب
كالآتي:

- لفظ "أَرْهَطِي" من قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾
[هود:92]، ورد فيه عن هشام وجهان:

1- فتح الياء وهذه رواية الجمهور، وهو الذي في سائر كتب العراقيين 2- إسكان
الياء وهو الذي قطع به سائر المغاربة، والمصريين¹، والوجهان صحيحان، والمقدم
أداء هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقا ورواية حيث من 30 طريقا².

- لفظ "وَلِي" من قوله تعالى: ﴿وَلِي نَعَجَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص:23].

ورد عنه إسكان الياء، وهو الذي قطع به سائر المغاربة والمصريين وقطع به للداجوني
عنه أبو العلاء وابن فارس وأبو العز، وكذلك ابن سوار من غير طريق ابن العلاف
عن الحلواني، ورد عنه فتح الياء، وهو الذي قطع به له من طريق الحلواني غير واحد
كأبي العلاء وأبي العز وابن فارس والشذائي، وغيرهم، ورواه ابن سوار عن ابن
العلاف من طريق الحلواني باسكون والوجهان صحيحان³، والمقدم أداء هو
الإسكان؛ لأنه الأكثر طرقا ورواية حيث من 32 طريقا⁴.

- لفظ "مَالِي" من قوله تعالى: ﴿فَقَالَ مَالِي لَا أَرَىٰ أَهْدُهُدَ﴾ [النمل:20].

1- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 2/166.

2- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 492.

3- البناء: إتحاف فضلاء البشر، 150.

4- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 494.

1- ورد عنه فتح الياء وهي رواية الجمهور عنه، وهو عند المغاربة قاطبة، وهو رواية الحلواني عنه 2- ورد عنه إسكان الياء وهو رواية الداجوني عن أصحابه عنه¹، والمقدم أداء هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقاً عنه حيث من 3 طريقاً².

- لفظ "مالي" من قوله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ [يس: 22].

فروى الجمهور عنه الفتح، وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره، وروى جماعة عنه الإسكان، وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني³، والمقدم أداء هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقاً ورواية حيث من 34 طريقاً⁴.

- الياء الزائدة

والياء الزائدة هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية، واختلفت الطرق عن هشام في هذا الباب في لفظ "كيدون" من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا تُنْظَرُونَ﴾ [الأعراف: 195]

ورد عنه وجهان⁵:

إثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف، إثبات الياء في الحالين⁶.

قال ابن الجزري: "قلت: وكلا الوجهين صحيحان عنه نصاً وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا"⁷، والمقدم أداء هو الفتح؛ لأنه الأكثر طرقاً ورواية عنه حيث من 36 طريقاً⁸

1- البناء: إتحاف فضلاء البشر 150.

2 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 495.

3- النُّوْري: شرح طيبة النشر 106/2.

4 - دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 493.

5 - ابن الناطم، شرح طيبة النشر 160.

6 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 185/2.

7 - ابن الجزري: النشر في القراءات العشر 275/2.

8- دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر 514.

الخاتمة

وتتكون من النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

بعد الدراسة والبحث في هذا الموضوع خرج الباحث بالنتائج التالية:

1. أن ابن الجزري اختار لهشام الطرق الآتية: "الحلواني والداجوني"، واختار للحلواني: "ابن عبدان، والجمل"، واختار للداجوني: "زيد بن علي، والشذائي".
2. أن الحلواني قرأ على هشام مباشرة، والداجوني قرأ على أصحاب هشام.
3. أن طرق الحلواني أكثر اختلافاً من طرق الداجوني.
4. أن هذا الاختلاف راجع إلى اختلاف الطرق في النقل عن هشام، أو عن من أخذ عنه.
5. أن هذه الأوجه كلها صحيحة مقروء بها من رواية هشام، وقد قرأ بها بعض القراء العشرة، وبعض رواتهم.
6. الأوجه المختلف فيها عن هشام كلها قرئت بوجهين إلا -البسملة بين السورتين، وهاء الكناية في لفظ "يؤده"، و"نوته"، ولفظ "نوله، ونصله"، ولفظ "يتقه"، ولفظ "فألقه"، والمد المنفصل، و"ءأنذرته" وبابه، ولفظ "أئنكم" بفصلت، ولفظ "ءأنزل" بص، ولفظ "ءألقي"، والهمزة المتطرفة في حالة الوقف عليها -، فإنها قرئت بثلاثة أوجه.
7. الأوجه المختلف فيها عن هشام محصورة في أحد عشر أصلاً، وخمسة وثلاثين كلمة.

ثانياً: التوصيات

بناء على ما سبق من البحث والدراسة يوصي الباحث الباحثين والمهتمين بالقراءات القرآنية بإفراد الدراسة عن الأوجه المختلف فيها عن الرواة، أو ما اختلفت فيه الطرق عن الرواة.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المصادر والمراجع

1. ابن الجزري: محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
2. الذهبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417هـ - 1997م.
3. ابن الجزري: محمد بن محمد بن يوسف، النشر في القراءات العشر، المحقق: علي محمد الضباع (المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]).
4. الدكتور: بشير أحمد دعبس، اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداء" (ط1، طنطا: دار الصحابة للدراسات القرآنية والعربية، 2009م)،
5. القاضي: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع (ط4، مكتبة السوادي للتوزيع، 1412هـ - 1992م)،.
6. البناء أحمد بن محمد بن أحمد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، المحقق: أنس مهرة، (ط3، لبنان: دار الكتب العلمية، 2006م - 1427هـ)،.
7. ابن الناظم: أحمد بن محمد بن محمد الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، (ط: 2، 1420هـ - 2000م، بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ - 2000م).
8. النُّوَيْرِي: محمد بن محمد، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، (ط1، بيروت: دار الكتب العلمية 1424هـ - 2003م).
9. ابن القاصح: علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن، سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، (ط3، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1373هـ - 1954م).
10. محسن: محمد محمد محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، (ط: 1، بيروت، دار الجليل، 1417هـ - 1997م).
11. ابن الوجيه: عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي، الكنز في القراءات العشر (مات: 741هـ) المحقق: د. خالد المشهداني الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1425هـ - 2004م.